

المادة: دويلات المشرق الاسلامي

مدرس المادة: م.د مروان سالم نوري

المرحلة: الثالثة،

جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ.

المحاضرة السابعة: الامارات العربية والاسلامية في المشرق:

(٦)- الامارة القراخانية: ٣٤٩ هـ - ٥٣٦ هـ:

في عام ٣٤٩ هـ أسلمت قبائل كثيرة من الأتراك ودخلوا في الإسلام، وكان من نتائج ذلك أن ظهرت أول دولة تركية مسلمة مقابلة لأتراك الشرق، هي الدولة القراخانية نسبة لأحد ملوكها وهو ساتوق بغراخان عبد الكريم الذي كان يسمى أيضاً «قراخان»، فقد اتخذ هذا الملك مدينة كاشغر عاصمة له، ولكنه نقل العاصمة بعد ذلك إلى بلاساتمون حيث حاول القراخانيون من هناك فتح بلاد ما وراء النهر (٢)، وما إن قامت هذه الدولة حتى شرعت في محاربة أعداء الإسلام ولاسيما المجاورين لها من الأتراك الوثنيين، وقد قاد ظهور القراخانيين في هذه المنطقة إلى اصطدامهم بالسامانيين وكان ذلك في عام ٣٧٩ هـ.

وقد تمكن القراخانيون من إلحاق الهزيمة بجيش السامانيين وأسر جماعة من القواد، واستطاعوا احتلال بخارى عام ٣٨٨ هـ بدون مقاومة وبذلك أنهوا حكم السامانيين (٣) بها وبقي القراخانيون يتنازعون فيما بينهم للسيطرة على مناطق ما وراء النهر، وكان بعضهم يستنجد بملوك الصين والبعض الآخر بالسلاجقة حين أصبحوا تابعين لهم بعد إقامة الدولة السلجوقية، وقد حدثت موقعة قطوان بين الأتراك الوثنيين «الخطا» الذين كان يساعدهم ملك الصين وبين الأتراك المسلمين الذين كان يساعدهم سنجر السلجوقي (٥١١ هـ - ٥٤٨ هـ)، وكانت نتيجة هذه المعركة أن انتصر الأتراك الوثنيون (٤)، ويصف ابن خلدون الموقف بقوله: واستقرت الدولة فيما وراء النهر للنخا .. وهم يؤمنون على دين الكفر وانقرضت دولة الخانية المسلمين الذين كانوا فيها وذلك سنة ٥٣٦ هـ .

المصادر:

(١) النويري: نهاية الأرب (٢٦ / ٥٢)، الدولة السلجوقية منذ قيامها، ص ٢٧.

(٢) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، نقلاً عن الدولة السلجوقية، ص ٢٩.

- (٣) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، نقلاً عن: أيعيد التاريخ نفسه؟، ص ٦٦.
- (٤) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة (٥٠ / ٥) ٢٤.
- (٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء (١٧ / ٤٨٦).
- (٦) ابن كثير: البداية والنهاية (١٥ / ٦٣٤).